مكتبة
دير السريان العامر

خواطر روحية
فى التسبحة اليومية

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

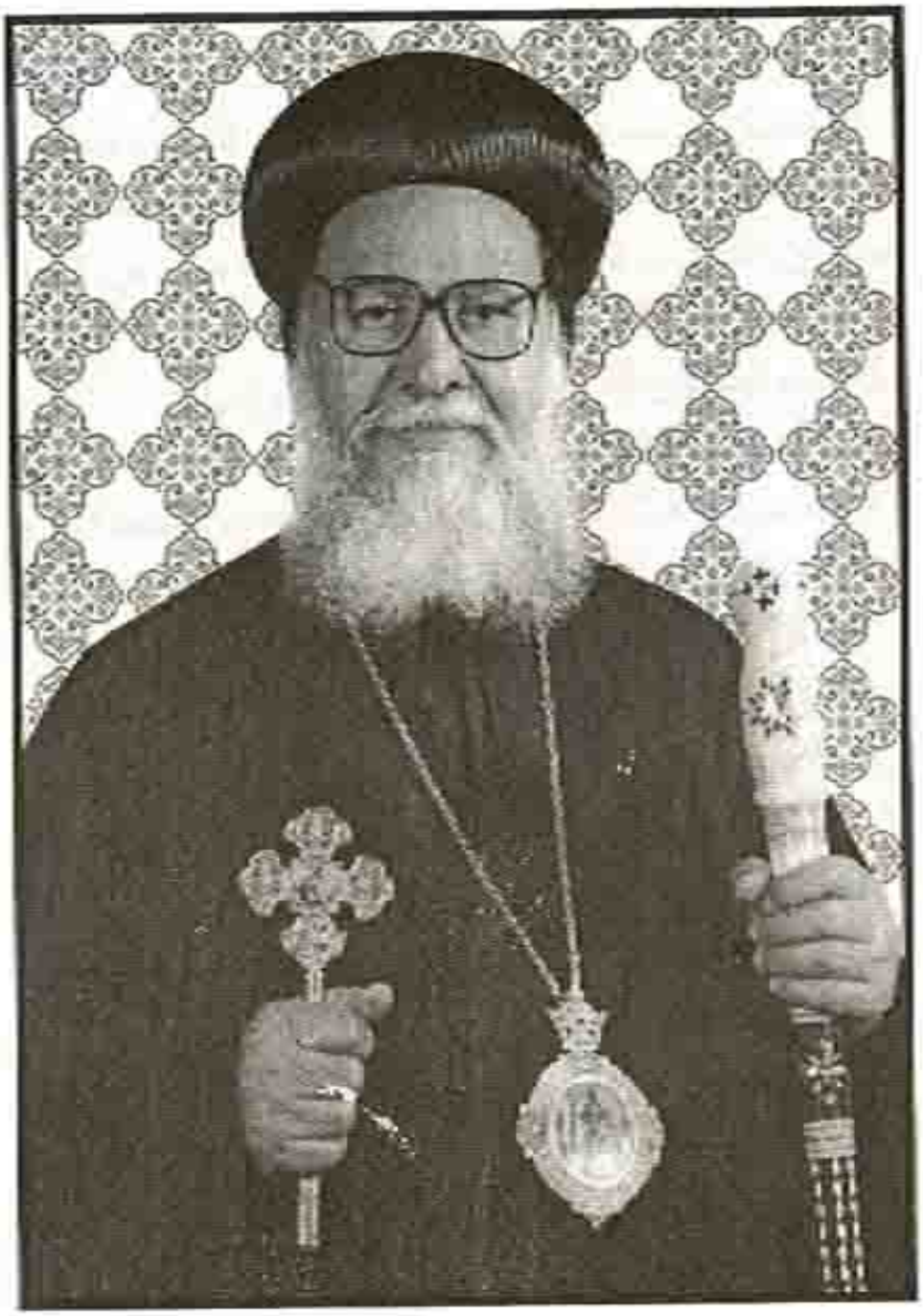

نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

+ المؤمن الذى يتعلم التسبحة وألحانها الخاشعة الرائعة يصبح عموداً هاماً فى الكنيسة لا يمكن الاستغناء عنه ويُحسَب خادماً موهوباً حاملاً لسر من أعز أسرارها وهو سر التسبيح لله.

+ التسبحة بجانب أنها صلوات وتماجيد تقدم لله بروح خاشعة وحرارة غامرة وروحانية عالية إلا أن بها من العقائد الأرثوذكسية واللاهوتيات والتأملات الروحية العميقة ما يعجز اللسان عن وصفه أو تفسيره.

تتلخص التسبحة فى الكنيسة القبطية فى الآية التالية : "جزنا فى الماء والنار ثم أخرجتنا إلى الراحة" (مز ٦٦ : ١٢) ماء ونار ثم راحة.

ا - الماء يمثله الهوس الأول والهوس الثانى :

+ الهوس الأول تسبحة موسى النبى بعد عبور مياه البحر الأحمر يقول فيها :

+ الفرس وراكبه طرحهما فى البحر.

+ مركبات فرعون وكل قواته طرحهما فى البحر.

+ غطاهم الماء. غطسوا إلى العمق مثل الحجر.

+ وقف الماء وارتفعت المياه مثل السور وجمدت الأمواج في وسط البحر.

+ أما بنو إسرائيل فكانوا يمشون على اليابسة في وسط البحر.

وفي اللُبش يقول المصلي :

+ قطعاً انقطع ماء البحر والعمق العميق صار مسلكاً.

+ ماء منحل وقف بفعل عجيب معجز.

+ غرق فرعون ومركباته وعبر بنو إسرائيل البحر.

الهوس الثاني هو تسبحة شكر لله يقول فيها داود النبي ممجداً الله:

+ الذي شق البحر الأحمر إلى أقسام. الليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ وأجاز إسرائيل في وسطه. الليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ طرح فرعون وكل قواته في البحر الأحمر. الليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ الذى أخرج شعبه إلى البرية. الليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ الذى أخرج ماء من صخرة صماء. الليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

وفى اللُبش الثانى يقول :

+ أمطر مطراً على وجه الأرض حتى أنبتت وأعطت ثمرها.

+ أخرج ماء من صخرة وسقى شعبه فى البرية.

٢- النار يمثلها الهوس الثالث وإبصالية الثلاثة فتية ولبش الهوس الثالث :

لقد سبح الثلاثة فتية شدرخ وميشخ وعبدنغو بهذه التسبحة وهم فى أتون النار المحمى سبعة أضعاف بأمر الملك نبوخذ نصر وقد ارتفع لهيب النار ٤٩ ذراعاً كارتفاع مبنى من ٧ طوابق وذلك عندما لم يسجد الثلاثة فتية لتمثال الذهب الذى صنعه نبوخذ نصر وأمر الشعب بالسجود له ولما ألقاهم فى الأتون ظهر لهم ربنا يسوع المسيح ابن الله الحى وحل رباطاتهم وأخذ يتمشى

معهم فى أتون النار وكأنهم فى جنة فيحاء ولم تكن للنار قوة على أجسادهم وشعرة من رؤوسهم لم تحترق وسراويلهم لم تتغير ورائحة النار لم تأتى عليهم (دا ٣ : ٢٧) لأن الرب طرد لهيب النار عن الأتون وجعل وسط الأتون ريحاً ذات ندى تهب فلم تمسهم النار البتة ولم تسؤهم ولم تزعجهم (تتمة دانيال ٣ : ٤٩ ، ٥٠) وكانوا يسبحون قائلين : مبارك أنت أيها الرب إله آبائنا ومتزايد بركة ومتزايد علوا إلى الآباد .. باركى الرب يا جميع أعمال الرب سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد وانفرد عزاريا بتسبحة قوية ورائعة فيها انسحاق وتذلل قائلاً : "نتبعك بكل قلوبنا ونخافك ونطلب وجهك يا الله فلا تخزنا، بل إصنع معنا حسب رأفاتك وكثرة رحمتك يارب أعِنَّا".

وقد وضعت الكنيسة هذه الصلاة بعد إبصالية الثلاثة فتية وتقال بلحن جميل كلُبش للهوس الثالث.

+ الهوس الثالث ولُبشه وإبصالية الثلاثة فتية صلوات تفيض بيقين الانتصار تفيض قلوبهم فيها بالثقة بالله

وبأنهم أقوى من النار والأعداء والحاسدين والحاقدين. مادامو هم أمناءً لله ومتمسكين به بكل قلوبهم.

ترنم الكنيسة بهذه التسبحة لأنها تريد أن تنقل إلى أبنائها كل مشاعر أولئك الفتية المؤمنين بالله لكى تملأ قلوبهم بنفس يقين الثقة والانتصار وهم وسط أتون التجارب والإضطهادات والمضايقات بكافة أنواعها وأشكالها، فقط تطلب منهم أن يكونوا أمناءً لله متمسكين ومتعلقين به وهو كفيل بحمايتهم والدفاع عنهم وإنقاذهم من كل سوء.

+ سياسة الله مع أولاده تكون أن يدخلوا التجربة ويستفيدوا منها ويصرخوا إليه فينقذهم حسب وعده : "ادعُنى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدنى" (مز ٥٠ : ١٥). "لأنه تعلق بى أنجيه. أستره لأنه عرف اسمى يدعونى فاستجيب له. معه أنا فى الشدة أنقذه وأمجده ومن طول الأيام أشبعه وأريه خلاصى" (مز ٩١ : ١٤-١٦).

٣- الراحة، وتنقسم إلى قسمين :

أ- المجمع والذكصولوجيات تمثل الذين سبقونا إلى الراحة والسعادة الأبدية ونحن هنا على الأرض نذكر أسماءهم ونتذكر جهاداتهم لكى ننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بإيمانهم (عب ١٣ : ٧) وأعمالهم.

ب- الهوس الرابع وما بعده : نسبح بها الله كلاحقين لهؤلاء الأبرار لكى يعيننا الله كما أعانهم ويعطينا معهم نصيباً وميراثاً فى الراحة الأبدية. هم السابقون ونحن اللاحقون. فلنستعد بالتوبة والتناول والصلاة والتسبيح وكل وسائط النعمة والخلاص.

الماء يرمز للجهاد الخفيف. النار ترمز للجهاد العنيف.

الراحة ترمز لميناء عدم التألم والسلام الإلهى الذى يملأ قلب المجاهد كعربون للراحة الأبدية فى سماء المجد.

فحينما ينظر الله إلى جهادات الإنسان وأمانته ورغبته القوية فى حياة القداسة يتفضل فيخفف عنه

حـروب الشـيطان والأعـداء أو يعطيـه قـوة الإحـتـمـال والصبـر حتى ينتصر عليها فيدخل الى الراحة أو ميناء عدم التألم كعربون للراحة الكاملة فى سماء المجد بعد الانتقال من هذا العالم.

أقسام التسبحة

+ **تين ثينو** : تبدأ التسبحة بقطعة "تين ثينو" قومو يا بنى النور لنسبح رب القوات لكى ينعم علينا بخلاص نفوسنا.

وأبناء النور هم أبناء الله العائشون فى نور القداسة والفضيلة والأعمال الصالحة والهدف الرئيسى من تسبيح الله هو ان ينعم علينا بخلاص نفوسنا ويعطينا الحياة الأبدية معه فى المجد لكى نظل نسبحه ونشكره بلا فتور إلى الأبد أى إلى ما لانهاية.

الهوس الأول

ثم يأتى الهوس الأول وهو تسبحة النصرة التى سبح بها موسى وبنو إسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر

ونجاتهم من فرعون وكل قواته وظلمه وبطشه. وهو مأخوذ من الأصحاح ١٥ من سفر الخروج. وبهذه التسبحة تعلن الكنيسة أنها أعطيت سر التسبحة الخالدة المذكورة فى سفر الرؤية "ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الحمل" (رؤ ١٥ : ٣) ترتلها بإحساس التجلى كمن هو واقف أمام عرش الله على البحر الزجاجى ومعه قيثارات الله يسبح الله مع الذين غلبوا الوحش وصورته وسمته وعدد اسمه.

الهوس الثانى

تسبحة شكر لله الذى يعطينا النصرة والغلبة على الأعداء الخفيين والظاهرين بمعونة ربنا يسوع المسيح كما أعطى الغلبة والنصرة لبنى إسرائيل على يد موسى النبى فتخلصوا من فرعون وجنوده وانشق أمامهم البحر الأحمر وعبروا على اليابسة. والهوس الثانى هو المزمور (١٣٥) "حسب النسخة القبطية".

+ يبدأ الهوس الثانى بعبارة : "اشكروا الرب لأنه صالح وأن إلى الأبد رحمته". وتتكرر فيه عبارة : "لأن

إلى الأبد رحمته" لكى تعطينا سلاماً واطمئناناً إلى رحمة الله التى تشملنا كل حين، فالرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة لا يحاكم إلى الأبد ولا يحقد إلى الدهر (مز ١٠٣ : ٨ ، ٩). تتكرر عبارة "لأن إلى الأبد رحمته" ٢٨ مرة. والروح القدس لا يكرر الكلام باطلاً، وتكرارها بهذا العدد بالذات يعنى أنّ رحمة الله قد غمرت وشملت كل الأجيال من داود النبى الذى أنشد المزمور إلى مجيء ربنا يسوع المسيح.

كما يقول متى الإنجيلى : "إن الأجيال من داود إلى سبى بابل أربعة عشر جيلاً ومن سبى بابل إلى ربنا يسوع المسيح أربعة عشر جيلا" (مت ١ : ١٧) فيكون مجموعها "٢٨" جيلاً على عدد أرباع الهوس الثانى.

الهوس الثالث

هو تسبحة الخليقة كلها تقودها الكنيسة، وكما أسلفنا تسبحة الثلاثة فتية وهم فى أتون النار، وحينما

تنشدها الكنيسة تعبر عن فرحتها بعريسها الإلهى الكائن فى وسطها فلن تتزعزع، وأبواب الجحيم لا تقوى عليها وليس لقوة نار التجارب والآلام سلطان عليها.

+ ارتفعت النار فى الأتون إلى ٤٩ ذراعاً (تتمة دانيال ٣ : ٢٣) رمز إلى ٤٩٠٠ سنة من مخالفة آدم والوعد بمجىء ربنا يسوع المسيح إلى بدء مُلك نبوخذ نصر الذى أمر بإلقاء الفتية الثلاثة فى أتون النار "الذراع بمعدل ١٠٠ سنة".
+ خاطب الفتية السيد المسيح ٦ مرات قائلين : "مبارك أنت أيها الرب ..". رمز إلى ٦٠٠ سنة بين نبوخذ نصر وميلاد ربنا يسوع المسيح فتصبح المدة بين آدم والسيد المسيح ٥٥٠٠ سنة (٤٩٠٠ + ٦٠٠)، وهذا هو المعروف جيداً.
+ خاطب الفتية الخليقة كلها وأهابوا بها أن تسبح الله ٣٤ مرة "سبحوا الرب .." وهى ترمز إلى ٣٣ سنة وبعض السنة التى عاشها السيد المسيح على الأرض.

+ الهوس الثالث عميق ومُعزٍّ وغنى بالألحان التى ترفع الروح إلى السماء مثل لحن : "إزموا إبشويس" ولحن "هوس إيروف" ولحن "أريهو تشاسف" أما المديح أو اللبش ففيه لحن "تين أويه إنسوك" الذين يقال بجميع الطرق على مدار السنة الطقسية فى الكنيسة.

إبصالية الثلاثة فتية

وهى إبصالية واطس يونانية قبطية. مرتبة على الحروف الأبجدية اليونانية وهى تسير على نمط الهوس الثالث إذ تهيب بجميع المخلوقات أن تسبح الرب وتزيده علواً. طريقتها ثابتة لا تتغير على مدار السنة كما فى الإبصاليات الأخرى ولها مرد جميل ثابت : ("هوس إيروف أرى هواتشاسف" سبحوه وزيدوه علواً).

+ ثم مديح واطس للثلاثة فتية القديسين : "لُبش الهوس الثالث" يشبه فى طريقته مجمع القديسين ويتغير مثله بتغيّر المناسبات فى الكنيسة "سنوى . كيهكى . صيامى . شعانينى . فرايحى" هذا المديح هو جزء من

صلاة عزاريا التى صلاها بمفرده وهو مع حنانيا وميصائيل فى وسط أتون النار (تتمّة دانيال ٣ : ٢٤ - ٤٥).

المجمع

تذكر الكنيسة فى مجمع التسبحة القديسين الذين سبقونا فرقدوا رؤساء الآباء والأنبياء والرسل والشهداء والقديسين. وعلى رأسهم القديسة الطاهرة العذراء مريم كما تذكر الملائكة وكل الطغمات السمائية ونطلب شفاعة وصلوات الجميع لكى يغفر لنا الرب خطايانا. يتكون مجمع التسبحة من ٧٤ ربعاً بالإضافة إلى ربع لأسقف الإيبارشية فى نهاية المجمع فيكون عدد أرباعه ٧٥ ربعاً.

+ ويمتاز مجمع التسبحة أنه يضم عدداً كبيراً من أسماء القديسين والقديسات أكثر مما يُذكَر فى مجمع القداس. وغاية الكنيسة من ذِكر أسماء القديسين فى المجمع :

١- الاقتداء بالسيرة الصالحة لأولئك القديسين وإيمانهم وصبرهم ومحبتهم لله.

٢- نكرمهم لأنهم أكرموا الله وهو القائل : "أكرم الذين يكرموننى".

٣- نذكرهم لكى نؤكد الشركة بيننا وبينهم وأننا كنيسة واحدة بعضنا إنتصر ووصل إلى السماء والبعض الأخر يجاهد لكى يكون له نصيب معهم.

٤- التشفع بهم بسبب دالتهم القوية أمام الله.

يزداد تمتعنا بصلوات المجمع لو عرفنا نبذة عن حياه وأعمال وأقوال كل شهيد أو قديس من قديسى المجمع وإسترجعنا ولو بعضها أثناء تلاوة المجمع.

مكتبة
السيدة العذراء (السريان)

الذكصولوجيات

ذكصولوجية كلمة يونانية معناها : كلام تمجيد.

والذكصولوجيات هى قطع تُقال بعد مجمع القديسين فى تسبحة نصف الليل كما تُقال فى رفع بخور عشية وباكر بعد الأواشى التى تلى صلاة الشكر.

والذكصولوجيات عبارة عن تمجيدات للعذراء مريم والملائكة والرسل والشهداء والقديسين.
والذكصولوجيات عبارة عن مديح لصاحبها مع ذِكر القليل من حياته وجهاداته وتنتهى بطلب صلواته.

كما توجد ذكصولوجيات خاصة للأعياد السيدية وأعياد النيروز والصليب وشهر كيهك والصوم الكبير.

والذكصولوجيات التى تُقال فى تسبحة نصف الليل ورفع بخور عشية وباكر تكون دائماً بلحن واطس وتتبع الخمس طرائق على مدار السنة.

الهوس الرابع

الهوس الرابع هو عبارة عن المزامير الثلاثة الأخيرة من سفر المزامير ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ وهى من مزامير التسبيح.

+ فى المزمور ١٤٨ تحث الكنيسة الخليقة كلها أن تسبح الله جابلها وخالقها حسب قول المرنم : "السماوات تحدث بمجد الله والفَلَك يخبر بعمل يديه" (مز ١٩ : ١).

+ فى المزمور ١٤٩ تحث الكنيسة الإنسان أشرف مخلوقات الله أن يسبح الله ويمجده حسب مشيئته الإلهية "هذا الشعب جبلته لنفسى يحدث بتسبيحى. لمجدى جبلته وصنعته" (أش ٤٣ : ٧ ، ٢١).

+ فى المزمور ١٥٠ يكرر المرنم كلمة سبحوه عشر مرات كالآتى :

١- سبحوا الله فى جميع قديسيه.

٢- سبحوه فى جلد قوته.

٣- سبحوه على مقدرته.

٤- سبحوه ككثرة عظمته.

٥- سبحوه بصوت البوق.

٦- سبحوه بالمزمار والقيثار.

٧- سبحوه بالدفوف والصفوف.

٨- سبحوه بالأوتار والأرغن.

٩- سبحوه بصنوج حسنة الصوت.

١٠- سبحوه بصنوج التهليل.

والعشرة عدد كامل. كناية عن التسبيح الكامل الذى

يجب أن يُقَّدم لله ويمكننا أن نقول أن العدد عشرة هنا يعنى التسع طغمات الملائكية فى السماء والتى تسبح الله بلا فتور بالإضافة إلى طغمة أرواح القديسين التى تشترك مع الملائكة فى تسابيحهم فيكوَّنون عشر طغمات يقدمون لله تسبيحاً روحانياً كاملاً.

بدأ الهوس بالخليقة كلها عموماً ثم الإنسان خصوصاً ثم الطغمات السمائية بصفة أخص وهذا تدرج رائع وعميق روحانى ومُعزَّى.

الإبصالية

+ الإبصالية من كلمة إبصالى Ψαλι اليونانية ومعناها ترتيلة وغالباً ما تكون أوائل الأرباع فى الإبصاليات مرتبة على الحروف الهجائية القبطية أو اليونانية.
+ الهوسات طريقتها ثابتة لا تتغير أما الإبصاليات فنغمتها تتغير مرتين فى الأسبوع : فى أيام الأحد والاثنين والثلاثاء نغمتها آدام، وأرباع الأدام قصيرة.
+ أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت نغمتها

+ أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت نغمتها واطس. والأرباع الواطس أطول من الأرباع الآدام.

+ كذلك تختلف نغمة الإبصاليات حسب الموسم الكنسى فتوجد للإبصاليات سواء كانت آدام أو واطس نغمة سنوى وأخرى كيهكى وثالثة فرايحى يتكرر فى الإبصاليات السنوى اسم الخلاص الذى لربنا يسوع المسيح كتلاوة وتكرار للاسم الحسن ومثل صلاة يسوع.

أما فى المواسم فتكرر المناسبة لكى تحفر فى ذهن القارىء والسامع وتجعلهم يعيشون فى المناسبة، فمثلاً فى الميلاد يتكرر المرد : "الذى ولد فى بيت لحم" وفى القيامة يتكرر المرد : "المسيح قام من بين الأموات" وهكذا فى إبصاليات القديسين.

الثيؤتوكية

بعد الإبصالية تقال الثيؤتوكية الخاصة باليوم وكلمة ثيؤتوكية يونانية معناها "لوالدة الإله" وقد وضعتها

الكنيسة بعد مجمع أفسس سنة ٤٣١ لتمجيد العذراء مريم التى حملت وولدت ابن الله الكلمة ولتثبيت عقيدة الثيؤتوكس (والدة الإله) التى دافع عنها البابا كيرلس الأول بشدة فى مجمع أفسس ضد نسطور المبتدع الذى رفض هذه التسمية فحرمته الكنيسة ونفته.

تتميز أرباع الثيؤتوكية الآدام بالقصر والميل لنغمة الفرح لأنها تقال يوم الأحد وهو التذكار الدائم لقيامة الرب من بين الأموات ويوم الاثنين ثانى تذكار القيامة المجيدة ويوم الثلاثاء كامتداد لفرح القيامة، أما أرباع الثيؤتوكية الواطس فتتميز بالطول والخشوع لأنها تقال يوم الأربعاء حيث تمت المؤامرة ضد السيد المسيح ويوم الخميس حيث تم القبض عليه ويوم الجمعة حيث تم الحكم وتنفيذ الصلب فى مخلصنا الصالح ويوم السبت كان جسده الطاهر مدفوناً فى القبر.

وكل واحدة من ثيؤتوكيات الأسبوع تختص بإظهار جانب من جوانب الميلاد العذروى وسر الفداء العظيم وتتميم كافة النبوات والرموز التى وردت بهذا الشأن فى

العهد القديم :

١- ثيؤتوكية الأحد :

تتضمن الرموز والتشبيهات التى وردت عن السيد المسيح والسيدة العذراء فى خيمة الاجتماع ثم تفسيرها وتحليلها مثل تابوت العهد ولوحى الشريعة وقسط المن وعصاة هارون وقدس الأقداس والمنارة الذهبية ومذبح البخور ومائدة خبز الوجوه وغير ذلك.

٢- ثيؤتوكية الاثنين :

تعمل مقارنة لطيفة بين آدم الساقط الحزين وحواء التى أغرتها الحية من جهة وبين السيد المسيح آدم الثانى والعذراء مريم حواء الجديدة من جهة أخرى. فنقول :

+ آدم بينما هو حزين سُرَّ الرب أن يرده إلى رئاسته.

+ حواء التى أغوتها الحية حُكِمَ عليها من قِبَل الرب .. تحنن الرب من قِبَل محبته للبشر وسُرَّ مرة أخرى أن يعتقها.

٣- ثيؤتوكية الثلاثاء :

تتحدث عن كرامة العذراء كإكليل فخرنا ورمز الطهارة والعفة وعن أعجوبة ميلاد السيد المسيح منها :

+ عالية هى الأعجوبة التى لحبلها وولادتها التى لا يُنطَق بها.

+ عظيم هو مجد بتوليتك يا مريم العذراء الكاملة.

+ صرت غصناً للطهارة وإناءً للإيمان الأرثوذكسى.

ومن الرموز التى تذكرها الجبل الذى ورد فى نبوءة دانيال وقد قُطِّعَ منه حجر بدون أن تلمسه يد إنسان البتة ثم صار جبلاً عظيماً ملأ الأرض كلها (دا ٢ : ٣٤).

٤- ثيؤتوكية الأربعاء :

تتحدث عن تحقيق النبوات وتكريم السمائيين والأرضيين للعذراء السماء الثانية التى حملت ابن الله الذى لا تسعه السماء والأرض تقول :

+ كل الطغمات السمائية ينطقون بطوباويتك لأنك أنت هى السماء الثانية الكائنة على الأرض.

ومن النبوات التى تذكرها هذه الثيؤتوكية الباب الذى رآه حزقيال مغلقاً (حز ٤٤ : ١) والسحابة السريعة حاملة للرب وقادمة إلى مصر (إش ١٩ : ١).

٥- ثيؤتوكية الخميس :

تعقد تشبيهاً رائعاً بين العليقة التى رآها موسى النبى فى البرية والنيران مشتعلة فيها وهى لا تحترق وبين مريم العذراء التى حملت جمر اللاهوت ولم تحترق أحشاؤها تقول :

العليقة التى رآها موسى النبى فى البرية والنار مشتعلة فيها ولم تحترق أغصانها. هى مثال مريم العذراء غير الدنسة التى أتى وتجسد منها كلمة الرب ونار لاهوته لم تحرق بطن العذراء وأيضاً بعد ما ولدته بقيت عذراء. كما تعقد الثيؤتوكية تشبيهاً رائعاً بين العذراء مريم وبين المرأة المتسربلة بالشمس التى رآها الرائى (رؤ ١٢).

٦- ثيؤتوكية الجمعة :

تتحدث عن عظم كرامة العذراء مريم التى فاقت

+ مباركة أنت أفضل من السماء ومكرمة أفضل من الأرض. أنت فقت كل فكر من يقدر أن يصف كرامتك.
+ ليس من يشبهك يا مريم العذراء. الملائكة تكرمك والسيرافيم تمجدك.
+ نساء كثيرات نلن كرامات. ارتفعت أنت اكثر من جميعهن لأنك فخر العذارى يا مريم والدة الإله.

كما تذكر نبوءة ملاخى : "ولكم أيها المتقون اسمى تشرق شمس البر والشفاء فى أجنحتها" (ملا ٤ : ٢). وتتميمها بمجىء السيد المسيح شمس البر الذى أشرق لنا من العذراء مريم.

٧- ثيؤتوكية السبت :

تتحدث عن العذراء العفيفة القديسة فى كل شىء الممتلئة نعمة حاملة الله على ذراعيها الطوباويتين، فتقول :

+ أيتها الغير دنسة العفيفة القديسة فى كل شىء التى قدمت لنا الله محمولاً على ذراعيها. وتشبهها بالسلم الذى رآه يعقوب واصلاً بين السماء والأرض والرب

الذى رآه يعقوب واصلاً بين السماء والأرض والرب المخوف عليه.

اللُبش الخاص بالثيؤتوكية :

وهو تفسير يقال فى ختام الثيؤتوكيات وتحوى الألباش معانى روحية ولاهوتية غاية فى العمق والدقة والرقة.

الدفنار

بعد اللُبش يُقرأ الدفنار وهو سيرة مختصرة لقديس اليوم مع مدحه على جهاداته وأتعابه.

ختام الثيؤتوكيات

بعد الدفنار يقال ختام الثيؤتوكية. للثيؤتوكيات الآدام ختام خاص وللواطس ختام آخر. وكل منهما يحوى معان روحية وعقيدية عميقة ورائعة.

ختام التسبحة

يقال قانون الإيمان ثم ختام التسبحة "يا الله إرحمنا

.. إلخ" باللحن ثم قدوس قدوس وأبانا الذى.....".

+ يصلى الكاهن تحليل نصف الليل الخاص بالكهنة ثم يبدأ فى رفع بخور باكر.

+ هذه هى تسبحة نصف الليل بأقسامها المتنوعة وتدرجها العجيب وألحانها العميقة ومعانيها الروحية واللاهوتية السامية التى ترفع العقل والفكر إلى فوق وتجعل الروح تُحلِّق فى سماء المجد فنعيش أيام السماء ونحن مازلنا فى الجسد على الأرض.

الفهرست

صفحة

مقدمة ٣

شرح معنى «التسبحة» ٥

أقسام التسبحة : ١٢

تين ثينو ١٢

الهوس الأول ١٢

الهوس الثانى ١٣

الهوس الثالث ١٤

إبصالية الثلاثة فتية ١٦

مجمع القديسين ١٧

الذكصولوجيات ١٨

الهوس الرابع ١٩

الإبصالية ٢١

الثيؤطوكية ٢٢

الدفنار، ختام الثيؤطوكيات، ختام التسبحة ٢٨

دير السريان العامر

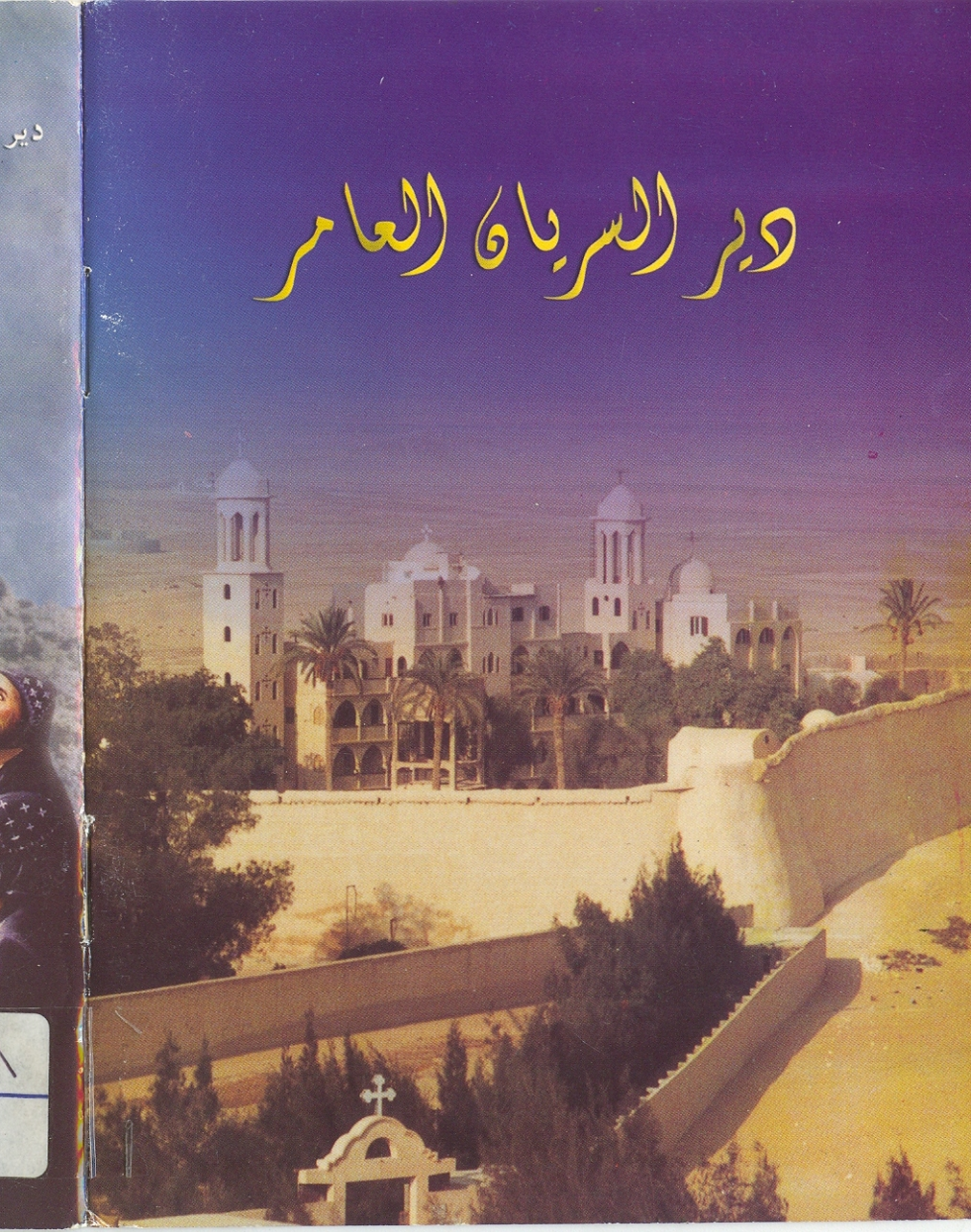

مكتبة
دير السريان العامر

خواطر روحية
فى التسبحة اليومية

٤/١٦٤٨
١٦

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر